مصارحة حرة

فيرغسون يقتل مساعده !

إياد الصالحي

مدرب كبير ، وساحر (الشياطين الحمر) لأكثر من ٢٤ عاما متتالية في استثنائية تدريبية ضرب رقماً خياليا فيها اجزم انه لن يتكرر مستقبلا في ظل التغييرات السايكولوجية التي تشهدها علاقات ادارات الاندية مع المدربين في جميع انحاء العالم ، ولهذا يصبح اي تعليق يصدرعنه بمثابة حكمة تبنى عليها جبال من الموعظة لأسرة الكرة سواء في بلده ام في بقية الدول لاسيما ما يتعلق بدور المدرب المساعد في استقرار الفرق والمساهمة في صناعة الفوز من دون ان يغمط حقه كما يحصل في الاندية والمنتخبات العربية!

السير الكس فيرغسون احد اشهر المدربين الكبار في العالم والعلامة الفارقة في تاريخ القلعة الحمراء (مانشستر يونايتد) دافع عن زميله المساعد رينيه في احد المؤتمرات الصحفية عندما أستفز بسؤال : ما رد فعلك لو تلقى رينيه عرضا يلزمه ترك مهمته ؟ فردّ فيرغسون على الفور : كلا .. لن ارضى سأقتله .. سأقتله! قالها دفعة واحدة وهو يضحك بثقة وكأنه واثق النفس ببقاء زميله في الملاك التدريبي ولن يمنحه تأشيرة المغادرة مطلقاً!

هذا المدرب الكبير ليس من السهل ان يبوح بموقفه من دون ان يكون وراءه درس وبلاغة تختلط فيهما مشاعر حميمية لا يمكن ان تنسلخ عن العلاقة الانسانية والمهنية ، بل وتعمّق الوفاء والصدق بينهما لينعكس السلوك المحترم والنبيل في هذا المشهد على بقية اللاعبين داخل ارض الملعب او خارجها فتأتي النتائج متوافقة مع الاجواء المعنوية المحيطة بالفريق .

ترى كم مدرباً محليا اليوم يقف منصفاً لزميله المساعد في مهمة قيادة الفريق ضمن منافسات دوري الكرة الممتاز الذي افرز لنا سلوكيات غريبة تنمّ عن سوء فهم المدرب الاول لدور مساعده الاساس اثناء فترة التحضير للمباراة وخلالها وحتى ما بعدها ، وهنا يوجد تهميش كبير للمدربين المساعدين بيد ان اغلب ادارات الاندية تتحمل مسؤولية تفرد المدرب وتسلطه واستهتاره بمقدرات اللاعبين اذا ما تركته ماضياً في سياسة دكتاتورية تكمّم فاه اقرب الناس اليه في الملاك التدريبي ، وبالتالي لا غرابة عندما ينهار الفريق امام منافس لا يضاهي المكانة والشهرة والقاعدة الجماهيرية بسبب انغلاق المدرب على نفسه ومكابرته وحده في اختيار الادوات غير المناسبة "احياناً" لملاقاة فرق مجموعته في الدوري.

والعكس صحيح ايضا ، هناك مدربون مساعدون يختارون بأنفسهم ان يكونوا رقماً هامشياً في الملاك التدريبي ، يقبلون بأداء دور (الخدمة) ليس للفريق ، بل إرضاء للمدرب الاول بسبب نقص في الثقافة والوعي ورغبة في تسلق جدارعال بلا مسند كفء ! وعلى نقيض هؤلاء أشر الدوري المحلي حالة صحية تجسدت في بقاء المدرب ياسين عمال مساعدا فعالا مع الراحل عمو بابا وأحمد راضي وعدنان حمد من دون ان يشعروه بانه مدرب ثانوي بفضل حبه تطوير عمله واجتهاده لنيل اقصى درجات الثقافة الكروية من دون ان يخضع لـ(نزوة) المغامرة وينفر من جلباب المساعد.

هاتوا لنا مدرباً واحداً اليوم في اندية الدوري الممتاز يسمح لمساعده بان يدلي بتصريح مسؤول للصحافة والقنوات الفضائية يدافع عن او يبرر خسارة فريقه او يوضح التباساً ما بشأن موقف هذا اللاعب او ذاك الحارس ، لا يوجد .

لماذا لا يُمنح المساعد حرية قول كلمته الفنية ، أهي حكر على الاول ؟ مَن أعطاه هذا الامتياز ، وكلنا يقرأ ويشاهد ويستمع الى أحاديث مدربين مساعدين في دوريات عربية أثاروا حقائق واضحة في ازمات لم تتصد لها إداراتهم من دون ان تفسر تدخلا او تجاوزاً على حدود الصلاحيات ؟

الامر نفسه ينطبق على الملاكات التدريبية للمنتخبات الوطنية التي يجهل بعض اعضائها او يتغافل مهمة المدرب المساعد بينما الصحيح يبقى المدير الفني للمنتخب الوطني ام الاولمبي ام الشبابي بعيدا عن اجواء (القيل والقال) ويترك شأن التصريح ومراوغات بعض الزملاء ومشاكساتهم في دسّ أسئلة استفزازية تارة ومحبطة للعزيمة تارة اخرى ويدع هذا الامر لمساعده ويتفرغ لكيفية زيادة اهتمام اللاعبين بأنفسهم اثناء التدريب والمباراة وحتى مراقبة طعامهم وسلوكياتهم ليصل معهم الى ذروة الانسجام الفكري المؤدي الى تطابق الاهداف نحو تحقيق الانجاز .

ومضة : احترمني سأفعل كل شيء في سبيلك.

Ey_salhi@yahoo.com

بعد توقف مؤقت لقطار الدوري

أندية ترفع من مستوى التحضير .. ومدربون تنفسوا الصعداء قبل فوات الاوان

بغداد / خليل جليل

بعد التوقف المؤقت لقطار مسابقة الدوري الممتاز الذي تنطلق جولته السابعة ليستانف حركته في التاسع من شباط المقبل تكون عدة اندية قد استفادت كثيرا من هذا التوقف المؤقت وراحت ترفع من مستوى الاعداد الفني والبدني للاعبين مع امكانية مراجعة الدروس والعبر واستخلاصها بعد ست جولات ماضية من البطولة كشفت الكثير من المؤشرات الفنية وامكانية وقدرات الفرق على المضي بمشوارها في بطولة الدوري بعد ان اتضحت معالم المجموعتين وملامح السباق والتنافس فيما بينها رغم ان الموسم الحالي لم ولن يحفل بعد الآن بالمستويات الفنية الرفيعة واللمحات التي تؤكد وجود مسابقة دوري من طراز الدرجة الممتازة.

ففي المجموعة الاولى لاتحتاج القراءة الفنية لهذه المجموعة اية صعوبة بعد ان تسيد اربيل حامل اللقب لثلاث مرات متتالية المجموعة وما زال يتربع على صدارتها لست جولات والابرز من ذلك ان شباك اربيل لم تهتز الى الآن مما يؤشر الامكانية الدفاعية التي يتمتع بها من جهة وقدرته في ادارة مبارياته من دون ان يسمح لخصومه بالاقتراب من مرماه طيلة الادوار الستة الماضية.

ورغم هذا التفوق الواضح لكرة اربيل لكن المدرب ثائر احمد يرى ان فريقه ما زال يحتاج الكثير الكثير من عوامل الانضاج وبلوغ مراحل متقدمة من التطور الفني والمهاري متطلعا الى وضع فني مثالي في المباريات المقبلة ليواصل أفضليته وتفوقه.

ويقول احمد: رغم الفوز الذي تحقق للفريق في الادوار الماضية فهذا لا يعني اننا لم نفكر بإيجاد سبل اخرى لرفع القدرة الفنية للاعبين وتعزيز مستوياتهم وما قدموه من جهود نرغب ان يعزوها خصوصا ان الجولات المقبلة هي التي ستشهد الصراع الحقيقي للبطولة.

ويواصل اربيل تدريباته الروتينية اليومية سواء في ملعبه او في ملعب ارارات قبل ان يخضع الملعب الرئيسي ملعب فرانسوا حريري لاعمال التطوير والصيانة والتحديث.

يذكر ان اربيل هز شباك خصومه ١٣ مرة اي بمعدل هدفين للمباراة الواحدة وهذا ما يعكس التفوق الهجومي للفريق وان كان مدربه يتطلع للافضل في المراحل المقبلة في ظل استفادة متميزة من فترة التوقف لمسابقة الدوري في مراجعة العديد من الجوانب الفنية للفريق وكيفية ايجاد حلول لبعض الاخطاء والثغرات التي تعرض لها في المراحل الماضية.

ومن السهولة ان يجد الجهاز التدريبي لاربيل مثل هذه الحلول لوفرة العناصر لديه واتساع دائرة الخيارات والبدائل المتاحة امامه.

ولابد من ان يكون المطارد للمتصدر وملاحقه في الجولات الماضية القوة الجوية المستفيد الابرز ايضا في ظل التوقف المؤقت لمستبقة الدوري ومراجعة الكثير من ظروف التعثر والاخفاق التي رافقت الصقور في بعض المباريات والعمل على تخطي مثل هذا التعثر وتلافي كل اشكال الارتباك الذي ساد الفريق في بعض مواجهاته وعدم تكرار سيناريو مضيفه زاخو عندما عاد من معقله بخسارة هي الوحيدة التي حملها سجل الصقور في ظل خمسة انتصارات. ورغم الترتيب الثاني الذي يستقر به الجوية برصيد ١٥ نقطة بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر لكن رصيده من الاهداف يعكس تواضع الذخيرة الهجومية للصقور وهم يحتفظون بتسعة اهداف مقابل ست كرات هزت شباكهم على مدى الادوار الماضية وهذا ما يعكس ان القدرة الهجومية للفريق ستدفع بالمدرب صباح عبد الجليل لاعادة اوراقه وتنظيمها مجددا والاستفادة من تكثيف الوحدات التدريبية لفريقه هذه الايام واستثمار عامل راحة الفريق والتخلص مؤقتا من تداعيات الارهاق الذي اصاب الفريق وهو يستعد لرحلات مقبلة الى ملاعب الخصوم يرغب عبد الجليل ان يذهب اليها بتفوق بدني وفني كبيرين لاسيما ان عجلة قطار الدوري ستشهد المزيد من سرعة الدوران في الجولات المقبلة.

المدرب صباح عبد الجليل اعرب عن ثقته بلاعبيه وبفريقه في المرحلة المقبلة واظهر قدرا كبيرا من التفاؤل في الادورا المقبلة لحصد النتائج الجيدة وعدم السماح لمواجهة اية ظؤوف قد تبعد الفريق عن سباق الصدارة والمطاردة.

وقال عبد الجليل: المرحلة المقبلة ستشهد تصاعدا كبيرا في منهجية تحضير الفريق للجولات المقبلة طالما نحن نفكر بالمنافسة على اللقب ومراكز المقدمة وهذا حق مشروع ولم يخف عبد الجليل رغبته برفع مستوى العطاء التهديفي للاعبيه ورفع معدلات اداء مهاجميه لتعزيز وتيرة التسجيل والتهديف مشيرا الى قدرة البعض من لاعبيه لمزاولة براعة التسجيل لكن غياب التركيز احيانا والارهاق الذي ينال من اللاعبين والتوتر الذي يخيم على اجواء بعض المباريات قد يحرم اللاعبين من التسجيل وهذا ما نفكر به جيدا في هذه الفترة.

من جهته ما زال فريق نادي الكهرباء هو الاخر محافظا على سجله من اية خسارة وهو يسعى للمضي بمشواره في ظل النتائج الجيدة التي يرغب مدربه شاكر محمود بتحقيق المزيد منها بعد ان اكد قدرته للوقوف في المراكز الثلاثة الاولى من دون منازع يمتلك في سجله أربع عشرة نقطة مع امتياز تهديفي بلغ ١١ هدفا مقابل كرتين هزتا شباكه وهذا ما يعطي انطباعا واضحا لترابط الفريق وتماسك خطوطه والمحافظة على إيقاع ادائه متماسكا وثابتا.

يقول المدرب شاكر محمود ان فترة التوقف من المؤكد انها تصب في مصلحة الفرق بعد ان خاضت مباريات بين اوقات متقاربة وتنقلت كثيرا ما يسبب لها الإرهاق وبالتالي لا يمكنها ان تعطي المستوى الحقيقي لمستوياتها.

وعكس فريقا دهوك وبغداد كل التوقعات قبل انطلاق البطولة على اساس استكمال جمع خطوطهما وتحضيراتهما في وقت شهدت الجولات الماضية اكثر من تعثر واخفاق للفريقين اللذين تصاعدت حدة تصريحات مدربيهما باسم قاسم ويحيى علوان بعد ان اجزما ان فريقيهما قادمان للقب وليس لغيره والحصيلة كانت لدهوك خسارتين وثلاثة انتصارات صعبة غير منسجمة مع امكانات يفترض ان يتمتع بها الفريق الذي امضى فترات تدريبية كافية قبل بدء الموسم ومن الواضح ان الاهداف الخمس التي يمتلكها سجل فريق دهوك في مبارياته الخمسة تعني كثيرا و ان الفريق يعاني كثيرا وهذا ما اعترف به المدرب باسم قاسم اذا قال ان الفريق يعاني من غياب الهدف وهذا ما وضعه في الترتيب السادس بتسع نقاط، الى الان لكن من المستغرب ان نسمع مثل هذه التصريحات من قبل مدرب اشار قبل فترة الى استكمال خطوطه لاسيما ان ادارة النادي تركت له حرية الاختيار والتعاقد مع اللاعبين فاين اذن كان من شحة اللاعب الهداف ولماذا لم يستاثر بالتعاقد مع لاعبين لهم القدرة التهديفية ليعود ويتذكر ان مشكلة فريقه تكمن في غياب اللاعب الهداف.

إدارة النادي وبعد انتهاء الجولات الست بات من حقها ان تتساءل عن مصير الفريق مستقبلا ولعلها تتمنى ان تكون هذه الفترة المتوقفة فيها عجلة الدوري ان تكون مفيدة لاعادة ترتيب الفريق وتنظيم اوراقه وربما قد يضع المدرب اصبعه على مكامن الثغرات واي لاخطاء لكي لايتعرض لها مجددا والا سيكون التراجع مصير الفريق. وفي قراءة سريعة لمعطيات الجولات الست الماضية من الواضح ان نرى ترتيب بعض الفرق سيكون مؤقتا وفق منطق المقارنة الفنية والمستويات فهذه الفرق التي وجدت فرصا للتواجد في النصف الاول لقائمة المجموعة الاولى فمن الصعوبة ان تواصل بقاءها لذا راحت هذه الفرق تحاول استثمار فرصة التقاط الانفاس والعودة للجولة الاسبعة وما يليها من ادوار للظهور بشكل طيب ومن هذه الفرق المصافي رابع الترتيب برصيد ١٠ نقاط الذي سجل ١٠ مرات وتعرض مرماه للتسجيل سبع مرات وكذلك سامراء الخامس وديالى سابع التسلسل والشرقاط وبيرس الذي اعتاد كل موسم ان يظهر في ادواره الاخيرة مبتعدا عن المراكز المتاخرة.

اما اندية مصافي الجنوب والناصرية والهندية التي وجدت نفسها في الموسم الحالي دون امتلاك شروط فنية واضحة تتيح لها المشاركة بشكل مؤثر ومعها ايضا فرق الرمادي والموصل وصلاح الدين وكركوك فمن واقع مؤكد باتت هذه الفرق مقتنعة بانها ستواجه مصيرا صعبا في المسابقة وهي تسعى لتكون مشاركتها او خروجها مستقبلا من البطولة ومنافسانها بأقل الخسائر.

وفي المقابل وضمن اطار المجموعة الثانية بقيت ملامح وشكل تضاريس هذه المجموعة ثابتة تقريبا في ظل احتدام الصراع بين اقطاب محددة يبدو انها ستواصل صراعها في نفس اماكنها مثلما تتحدث اندية الصناعة ونفط الجنوب والطلبة والنجف وان كان المتصدر لهذه المجموعة الصناعة قد تمسك بصدارة الترتيب لحد الجولة السادسة برصيد أربع عشرة نقطة.

لكن من الواضح ان التفوق الذي تفرضه المجموعة الاولى على هذه المجموعة يتمركز بقدرة التسجيل والتهديف فالمتصدر يحتفظ بسبعة اهداف ودخلت مرماه ثلاث كرات وكذلك صاحب المركز الثاني نفط الجنوب صاحب الاهداف الخمسة والعدد نفسه بالنسبة للطلبة باستثناء النجف الذي تاثر كثيرا بسقوطه امام الشرطة بخسارة اعادته الى المركز الرابع فهو يحتفظ بثمانية اهداف ومن دون شك فان النجف يمتلك لاعبين يتميزون بقدرة التسجيل.

عموما رغم الاستقرار المرشح لتسلسل هذه القائمة لكن فرق الميناء والشرطة والنفط ستعيد ترتيب لائحة المجموعة الثانية على حساب فرق تواجدت في النصف الاول من هذه القائمة ومنها الديوانية والكوفة والحسنين غيرها.

مدرب الصناعة قحطان جثير أبدى ارتياحه لما حفلت به نتائج فريقه في تالجولات قائلا قدمنا مستويات جيدة ونطمح للاستمرار بالتصدر من جهة وتعزيز الجوانب الفنية من جانب آخر وعدم التفريط بمراكز لان العودة اليها صعبة لذا نريد ان نحافظ على ما تحقق بل سنعززه خصوصا ان فترة الاستراحة التي تعيشها الفرق الآن ستساعد المدربين كثيرا لإعادة الحسابات الفنية والامساك باوراق القوة ومعالجة الاخطاء.

والشئ ذاته ذهب اليه مدرب الطلبة راضي شنيشل ومدرب كربلاء والشرطة رحيم حميد الذي تنفس الصعداء في اخر جولتين بفوزه الثمين على البريد والنجف.

ويقول حميد في بداية المراحل رافقتنا اخطاء فنية وفقدنا الكثير من النقاط لكن الادوار اللاحقة وجدنا فيها ما يصحح تلك الاخطاء ويعالجها والان نبحث عن المزيد من الحلول التي تضع الفريق في جوانب فنية مقتدرة للاستمرار بمشوار المنافسة.

لكن من ابرز مفارقات هذه المجموعة هو ما انساق اليه الميناء باتجاه نتائج متواضعة اذ لم يذق طعم الفوز سوى مرتين وبصعوبة بالغة مقابل هزيمتين وتعادلين ومن الواضح ان هذه النتائج لاتنسجم مع مكانة الميناء طالما غابت عنه هذا الموسم حواجز المنافسة الكبيرة من باقي الفرق فكان عليه ان يستفيد من هذا الغياب بدلا من ان يبقى في المركز الثامن بعد الديوانية وكربلاء ونفط الجنوب والصناعة والشرطة والطلبة.

دوري الكرة يترقب انطلاق الجولة السابعة

العراق ينفي نقل خليجي ٢١ من البصرة

بغداد/ المدى

نفى رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم المنحل بقرار من اللجنه الاولمبية العراقية حسين سعيد صحة ما تردد عن انباء عن وجود نية في نقل كأس الخليج العربي الحادي والعشرين المقرر اقامتها في كانون الاول عام ٢٠١٢ في محافظة البصرة الى دولة خليجية نتيجة رغبة عدد من رؤساء الاتحادات الخليجية بسبب عدم استقرار الاوضاع في المدينة (حسب قولهم).

وقال سعيد : ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة اطلاقاً مبدياً استغرابه عن ماهية اطلاقها في هذا الوقت ولاسيما بعد ان ثبت الاجتماع الاخير لرؤساء الاتحادات الخليجية والعراق واليمن الذي عقد مؤخراً في العاصمة اليمانية صنعاء مكان إقامتها في مدينة البصرة فضلا عن إعطاء مبالغ التسويق والبالغة مليون ريال سعودي من حقوق البث التلفزيوني الى العراق لدعمه في تشييد المدينة الرياضية التي ستحتضن فعاليات الدورة في خليجي ٢١ ، مشيرا إلى ان العراق لديه القدرة على احتضان هذه الدورة للمرة الثانية بعد ان سبق واحتضنها عام ١٩٧٩ في النسخة الخامسة لها لاسيما تواصل العمل في المدينة من جميع الجهات الحكومية في دعم واسناد الشركة المنفذة للمدينة وقرار الحكومة بعدم ايقاف التخصيصات المالية من اجل اكمال المدينة قبل الموعد المحدد لإنطلاق البطولة بستة اشهر.

واوضح: ان الوضع الامني في جميع مناطق العراق مستقر وخاصة مدينة البصرة التي تشهد اقامة العديد من الاستثمارات فيما يجري العمل بخطوات متقدمة في البصرة على انجاز بناء المدينة الرياضية التي ستقام فيها الدورة.

رحيم حميد : فريقنا استعاد وضعه النفسي الإيجابي

بغداد / إكرام زين العابدين

أكد رحيم حميد مدرب فريق الشرطة ان لاعبيه استعادوا الثقة بانفسهم بعد ان حققوا الفوز الثاني بمنافسات الدوري الممتاز للموسم الكروي الحالي ووصلوا الى المركز السادس بالمجموعة الجنوبية .

واضاف حميد في تصريح لـ(المدى):ان اغلب فرق الدوري الممتاز في المجموعتين الشمالية والجنوبية تبحث عن تحقيق الفوز وجمع النقاط منذ الجولات الاولى لكي تكون في صدارة الفرق ولكنها في نفس الوقت تواجه صعوبات وضغوطاً من اجل هذه النتائج الايجابية ، خاصة وان اللاعبين السوبر الموجودين في الفرق لم يساهموا في حسم المباريات لصالح فرقهم وكذلك كان الجمهور عاملا سلبيا على الفرق الجماهيرية .

وتابع حميد:ان مباراتنا الاخيرة التي جمعتنا مع فريق الاتصالات أكدت اننا سائرون بالطريق الصحيح بعد ان احرزنا فوزاً مستحقاً خاصة وان الفريق أضاع ركلة جزاء في بداية المباراة والعديد من الفرص السهلة وبرغم ان فريقنا سجل الهدف الاول في الدقيقة (٢٠) من زمن الشوط الاول وكان اداؤه جيدا لكن الاتصالات عادل النتيجة ثم استطعنا ان نحقق هدف الفوز قبل نهاية المباراة وأضفنا ثلاث نقاط مهمة لرصيدنا قربتنا كثيرا من فرق المقدمة في المجموعة الجنوبية .

وأوضح حميد :ان ادارة النادي اراحت لاعبي الفريق نهاية الاسبوع الماضي وبدأنا التدريب بشكل تصاعدي منذ يوم امس ونستعد لمنافسات الدوري الممتاز في الجولة السابعة وسنعمل على استعادة عافيتهم خاصة المصابين منهم وهما اوس ابراهيم واحمد خلف ، ولن نجري مباريات تجريبية خلال الايام المقبلة بل سنركز على تصحيح بعض الاخطاء التي اشرناها وسنعمل على تطبيق الافكار في هذه الوحدات المستمرة .

مداخلة بسيطة

سؤال يبحث عن جواب في مكتب رئيس اللجنة الأولمبية وأمينها العام

رعد حمودي

ميونيخ / فيصل صالح

من خلال متابعتي اليومية المستمرة لما يكتب في أغلب اذا لم اقل في جميع صحفنا الرياضية استوقفتني ثلاث مقالات للزملاء علي رياح واياد الصالحي والدكتور موفق عبد الوهاب تناولوا فيها وكل على طريقته الخاصة في كتابة الأعمدة الرائعة بعضا مما آلت له الصحافة الرياضية في هذا الزمن (الأغبر) من تراجع فكري واخلاقي بسبب دخول (نخبة) من (المطبلين) الجدد والشعراء الشعبيين الفاشلين الذين تميزوا بقلب الحقائق واللعب على اكثر من حبل في زمن زاد فيه عدد الكتاب (المرتزقة) والمستعدين للرقص على جميع الطبول والأكل من على جميع الموائد وهي كلمات اقل ما تقول عن هكذا نوعية من الذين حملوا اقلاما مأجورة تبحث عن الحصول على فرصة امام هذا (المسؤول) او ذاك الفاشل.

والسبب الآخر الذي استوقفني امام مقالات زملائي الذين يمثلون جزءا كبيرا من تأريخ صحافتنا الرياضية النقية هو معرفتي بهم جيدا وبسلوكياتهم وخلقهم العالي وقدرتهم ومن خلال ما امتلكوه من ثراء لغوي وقدرة على التناغم الموضوعي مع الكلمات لاسيما الزميل علي رياح عندما وجدت في مقاله (نبرة) حادة عبّرت عن ألم كبير انتاب هذا الكاتب قبل الشروع في كتابة مقاله الذي نشر قبل ايام في الزميلة (كووول) والتي لم اشهدها ولم يسبق لي ان شعرت بها في اغلب مقالات الزميل الرائع الذي كان ومازال ينتقد بهدوء ولا يبتعد عن قول الحقائق ويصل الى هدفه الإعلامي بطريقة (متحرفنة) ولا يحاول اختيار الكلمات التي تخرجه عن (النصّ)!

ولذلك عندما يصل الأمر بالزملاء الثلاثة ومنهم الزميل رياح الى هذا النوع من الكتابة التي تتناول مجال العمل الإعلامي في الصحافة الرياضية بالنقد (الغاضب) من صحفيين رياضيين من النادر ان يغضبوا لأنهم يعرفون جيدا أن حالات الغضب ربما تدفعهم لأختيار كلمات لا تتناسب مع حجمهم ألاعلامي الراقي ، يؤكد ذلك الى أن وسط الصحافة الرياضية دخله البعض من(الموبوئين) الذي يحاول المزايدة في الوسط الرياضي والإعلامي الذي يستهوي ولاة ألأمر الرياضي في هذه الفترة التي غلفتها الضبابية وعدم الشفافية ومنهم (الكويتب) الذي صاغ بيان اللجنة ألأولمبية الوطنية العراقية بمناسبة زيارة رئيس اللجنة رعد حمودي وأمينها العام الدكتورعادل فاضل ولقاء رئيس اللجنة الأولمبية الدولية جاك روغ والذي كان بيانا ضعيفا بكل شيء ويؤكد (ضحالة) المستوى الإعلامي !

البيان الذي صاغه هذا(الفلتة) الصحفية يعتبر دليلا على فشل الزيارة (الميمونة) التي قام بها حمودي والتي لم يكن لها اي هدف رياضي أو اعلامي ولم تبحث اهم مشاكل الرياضة العراقية وهي عقوبات (فيفا) التي طالت الكرة العراقية والتي جعلت كرة القدم العراقية (سلعة رخيصة) في سوق كرة القدم العربية والآسيوية.. والأكثر من ذلك لم يعدّ حمودي وأمينه العام اي ورقة عمل تتعلق بالرياضة العراقية وسبل تطويرها..وكذلك افتقدت هذه الزيارة المهمة والضرورية للرياضة العراقية تواجد الاعلام الرياضي وافتقدت الصورة التي تؤكد على أن حمودي قد التقى روغ او اي شخصية من اللجنة ألأولمبية الدولية!

لذلك اطرح سؤالا في مكتب الرئيس وامينه العام هو : لماذا لم تضعا أزمة كرة القدم العراقية على طاولة المباحثات "اذا كانت هناك مباحثات" مع اكبر مسؤول اولمبي في العالم ومناشدته للعب دور ايجابي في حل مشكلة الكرة العراقية؟

نتمنى أن يكون المانع لكما لطرح مثل هذه المشكلة التي مازالت تعصف بكرة القدم العراقية خيراً وأن لا يكون المانع هو تمضية وقت الزيارة بالترويح عن نفسيكما في محال ومتاجر ومقاهي مدينة لوزان!

والسؤال الثاني اذا كانت اللجنة الأولمبية التي يُحرّك رئيسها من خلف الأبواب المغلقة (مالية إيدها) كما نقول في الكلام الشعبي من سوء وفساد وسرقات وتزوير ألأتحاد المنحل لماذا لم تقدم الأدلة والمستمسكات التي تدين حسين سعيد واتحاده (الفاسد) كما تدعي في هذه الزيارة ، واذا كانت مشكلة الاتحاد العراقي لكرة القدم لا تستحق المناقشة في مثل هذا المحفل الدولي فاين بربكما يكون مكان النقاش،هل مثلا يكون في أروقة نادي الشرطة الذي يعاني الأمرين بسبب سوء ادارة رعد حمودي وفشله في انتشال هذا النادي الكبير من محنته التي يبدو انها قد اصبحت مستعصية وكذلك دليلاً على إخفاقه من كان ناجحا في مرمى المنتخب العراقي أو في اروقة الاتحاد العراقي للمبارزة لرئيسه الدكتور عادل فاضل الذي أكد على إخفاقه هو الآخر في عملية تطوير رياضة المبارزة العراقية التي انكسر سيفها منذ ان غابت الخطط والتحضيرات المجدية التي تؤهل القاعدة الرصينة للعبة..أو في اروقة الاتحاد العراقي للجودو لصاحبه سمير الموسوي امين عام اللجنة الأولمبية الذي تنخر فيه (أرضة) التراجع في جميع الميادين العربية والآسيوية.

ولهذا كله لم يعتمد هؤلاء جميعا وفي مقدمتهم رئيس اللجنة ألأولمبية رعد حمودي على النوعية الجيدة من الصحفيين الرياضيين..النوعية التي تلعب دورا في ايقاف ألأنهيار للرياضة العراقية..نوعية لا تخضع للابتزاز ولا تتهالك امام ابوابهم للحصول على فائدة من هنا وهناك..وبدلا من ذلك اعتمدوا على صحفيين رياضيين (حفاة) الفكر ألإعلامي..وعلى الفارغين والمطبلين والمستعدين لقلب الحقائق لأن مثل هؤلاء يتناسب فكريا ورياضيا ومصلحيا مع مسؤولي الرياضة العراقية الجدد ..ومن هؤلاء من نشر في صدر الملحق الرياضي لجريدته الجديدة صورة أحد رموز الكرة العراقية على هيئة (قرد) ونسي هذا شرف المهنة..ونسي تأريخ حسين سعيد وما قدمه لكرة القدم العراقية .

وأخيرا اقول لرعد حمودي أن يستذكر تأريخه وماضيه المشرف قبل أن يلوثه بعض الصحفيين الرياضيين الذين وجدوا فيه (لحمة) سمينة تذكرنا بمطعم ابن (سمينة) وطوقته بنفاقها ووصوليتها ولعبها على حبله وكذلك ستلعب مستقبلا على حبال الذي سيخلفه في منصبه الحالي.

عذرا زملائي في الصحافة الرياضية.. عذرا لأنني ذكرت فقط بنصف القدح الفارغ ولكنني لم انس ابداً نصفه الممتلىء والذي يتمثل بالأقلام الشابة الرائعة والصادقة والملتزمة التي ستواصل رحلة العطاء الإعلامي الرياضي الشريف والنزيه والشجاع .

لمن سيقول بأنني لم امارس كرة القدم في حياتي فشاهدي في ذلك اخي وصديقي اللاعب السابق والصحفي الرياضي كاظم عبود..والذي يقول بأنني كنت أحد ازلام النظام السابق اقول له اسأل رفيقي وصديق عمري الرياضي والإعلامي منعم جابر والموضوع لن ينتهي عند هذا الحد لأنني عاهدت نفسي على أن اشحن جميع زملائي الصحفيين الرياضيين الحقيقيين والشرفاء لكشف جميع الطارئين على هذه المهنة التي يجب ان تبقى ناصعة ومشرقة حتى النهاية.